جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الاولى
مادة أصول التربية

المحاضرة الثالثة

التربية في بعض الحضارات الشرقية

اعداد
م. خوله مهدي الدليمي
2025 -2026

التربية في بعض الحضارات الشرقية القديمة

نشأت الحضارات الاولى في الوديان الخصيبة ، وعلى ضفاف الانهار والامثلة على ذلك كثيرة كالحضارة الفرعونية ، والحضارة البابلية والآشورية ، والحضارات القديمة كانت حضارات شرقية ، وفيما يأتي نناقش اتجاهات التربية في بعض الحضارات الشرقية القديمة .

1-التربية في الحضارة الصينية القديمة :

رغم ان الصين من اقدم أمم العالم ، اذ تعود الى اربعة آلاف سنة خلت ، فإنها لم تتقدم الا قليلا طوال تلم المدة ، بقيت حياة الشعب مجمدة في اشكال ثابتة ولم تتغير مثلهم العليا ومعتقداتهم .

خصائص التربية الصينية :

تعد التربية الصينية نموذجا واضحا للتربية الشرقية ، وتتصف بعدة خصائص منها :

- تتصف بروح المحافظة .
- تنشئ الفرد على عادات فكرية وعملية ماضية .
- لا تقوي اي ملكة ، ولا تغيير اية عادة وفق مقتضيات الظروف الجديدة .
- الحياة رتيبة .
- السكون المطلق والجمود الفكري ، فكل شيء محدد بالتقاليد الموروثة .

تعد الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد ، لذلك لم تتغير اغلب مفاهيمهم . فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية واستمر هذا الشعب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته ، فقد خضعت التربية

بنظمها ومادتها واساليبها واهدافها خضوعا كليا للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد ، وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية التي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ .

اهداف التربية الصينية :

تهدف التربية عند الصينيين القدماء الى تعريف الفرد على صراط الواجب الحاوي جميع اعمال الحياة ، وعلاقة هذه الاعمال بعضها ببعض ، واخراج طبقة من الحكام .

نوع التربية :

كانت التربية الصينية في الدرجة الاولى تدريبا على العادات والواجبات وقوانين السلوك ، اما التربية المهنية وتدبير المنزل والتربية العسكرية والتربية الوطنية ... الخ ، فكانت جميعها مؤمنة ولكنها تبنى على الاساس العام (الاخلاق) ، اما التربية البدنية فلم يحسب لها حساب ، ولذا لم يشتهر الصينيون بهذا الباب ، كما انهم لم يشتهروا بالممارسات الصحبة – وأكد الصينيون دوما على السلم اكثير مما اكدوا على الحرب ، وكانوا يفضلون الفكر على القوة الجسدية .

منهج التربية :

ان اساس التربية الصينية ، هو كونفوشيوس " وتعاليمه والكونفوشسية ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة : وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة واستمدت الكونفوشيوسية قوتها من الديانتين (البوذية والتاوية) في تعاليمهما هذه ، حيث اوجبت على الطفل تعلم

التعاليم الاخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءا اساسيا من المبادئ الرئيسة للسلوك .

وسائل التربية :

ان مركز التدريب لمعظم الواجبات والفلسفة التي تقوم عليها كان من الطبيعي ، البيت ، فمعظم العلاقات التي بحثها كونفوشيوس كانت تدور حول العائلة ، وبعد ان اعتمد الصينيون المدرسة كوسيلة نظامية للتربية بقيت العائلة الوسيلة لتربية الولد التربية العملية كما كانت عند الشعوب البدائية ، فجميع الاشياء العملية والمنزلية كان التدريب عليها في العائلة .

نظام المدارس في التربية الصينية :

اتسم هذا النظام بطابعه الخاص والمتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية والادب المقدس وبث القدرة على كتابة المقالات وقد اشتمل على مراحل ثلاث خصصت المرحلة الاولى لاستذكار اشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية ، اما المرحلة الثانية فهي مخصصة للترجمة اي حل الرموز التي سبق ان تعلمها في المرحلة الاولى ، في حين خصصت المرحلة الثالثة لكتابة المقالات والموضوعات الانسانية الى ان يحصل التلاميذ على مهارة وقدرة كافية في هذت الفن تمكنهم وتؤهلهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها .

نظام الامتحانات في التربية الصينية :

يعد الامتحان والتعاليم الكونفوشيسية التي يعتنقها الصينيون من اهم القوى والنظم التي اثرت في المجتمع الصيني ونظم الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها تمت السيطرة على الطبقة المتعلمة وبالتالي على الحكومة .وتتكون هذه الامتحانات من ثلاثة انواع تتدرج حسب صعوبتها ، وهي كما يأتي :

أ-**امتحانات الدرجة الاولى** : وتتميز بما يلي :

- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة .

- يشرف عليها العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعة بأكملها .

- مدة الامتحان ما بين (18-24) ساعة .

- يطلب فيها من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس .

- نسبة النجاح فيها هي خمسة بالمئة ، ويكون الامتحان اربع او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب .

- الناجحون في هذا الامتحان هم فقط من يحق لهم اداء امتحان الدرجة الثانية .

ب-**امتحانات الدرجة الثانية** : وتتميز بما يلي :

- الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية .

- مدة الامتحان ثلاثة ايام .

– شبيهة بامتحانات الدرجة الاولى من حيث اسلوبها ونهجها الا انها اكثر صعوبة واشمل .

– نسبية النجاح فيها هي واحدة بالمئة وتكرر ثلاث او اربع مرات لانتقاء العدد المطلوب .

ج–امتحانات الدرجة الثالثة : وتتميز بما يلي :

– تعقد في العاصمة بكين .

– مدة الامتحان ثلاثة عشر يوما .

– تتكون قاعة الامتحان من عشرة الاف غرفة ، حيث تخصص لكل طالب غرفة .

– عدم اشتراط اي سن محدد للدخول في هذه الامتحانات .

– الناجحون في هذه الامتحانات يؤمل ان يكونوا تلاميذا ضباطا في حكومة الصين .

وضع المرأة في الحضارة الصينية القديمة :

لقد كانت المرأة الصينية تحتل المنزلة الدنيا في المجتمع الصيني ، مجرد وجود بنت في الاسرة ، يعد بمثابة نذير شؤم لتلك الاسرة ، لدرجة جعلت تلك الاسر تتخلص من بناتها من خلال تركهن في الحقول ليقضي عليهن الصقيع ، او الحيوانات الضالة او المفترسة ، فالبنت الصينية كانت تمثل عبئا ثقيلا على ابيها ، نظرا لكونه يقوم بتربيتها ، ثم يرسلها الى بيت زوجها ، لتعمل فيه دون ان يناله منها شيء ، فلقد كانت النظرة الى الفتاة او البنت الصينية ، يشوبها الكثير من الذل والاحتقار ، لدرجة جعلت الصينيون يهمون بتقديم قطع من الطين المجفف الى الاب الذي تولد له بنت ، وذلك في اشارة الى ان الطين المجفف كالنساء ، لا يثبت على مر الازمان ، وسرعان ما يستهدف